

حَتَّى ذَنَا السَّرْبُ مَا أَحْيَيْتِ مِنْ كَمَدٍ      قَتَلِ هَوَاكَ ، وَلَا فَادَيْتِ أَسْرَاكَ  
يَا حَبْدَا، تَفْحَةً مَرَّتْ بِفِيكَ لَنَا ،      وَتُطْفِئَةَ غُمِسَتْ فِيهَا تَنَائِيَاكَ  
وَحَبْدَا وَقَفَّةً ، وَالرَّكْبُ مُغْتَفَلٌ      إِلَى ثَرَى وَخَدَتْ فِيهِ مَطَايَاكَ  
لَوْ كَانَتْ اللَّعْمَةُ السَّوْدَاءُ مِنْ عُدْدَى      يَوْمَ الْغَمِيمِ ، لَمَا أَفْلَسْتُ أَشْرَاكَ

## يا قلب

قال قدس الله سره :

يَا قَلْبُ لَيْتَكَ حِينَ لَمْ تَدْعِ الْهَوَى      عَلَّقْتَ مَنْ يَهْوَاكَ مِثْلَ هَوَاكَ  
لَوْ كَانَ خَرُّ الرَّجْدِ يُعْقِبُ بَعْدَهُ      بَرْدَ الْوِصَالِ غَفَّرْتَ ذَلِكَ لِذَاكَ  
لَا تَبْلُ شُجِيئَةً بِمَنْ يَبِيْتُ مُسْلِمًا      خَالِي الضَّلُوعِ ، وَلَا يُحَسِّنُ شَجَاكَ  
إِنْ يُصْنِحُوا صَاحِبِينَ مِنْ خَمْرِ الْهَوَى ،      فَلَقَدْ سَقَوْنَاكَ مِنَ الْغَرَامِ دِرَاكَ  
يَا لَيْتَ شُغْلَكَ بَابِئْسَى أَعْدَائِهِمْ ،      أَوْ لَا ، فَلَيْتَ فَرَاغَهُمْ أَعْدَاكَ  
أَهْوَى وَذُلًّا فِي الْهَوَى وَطَمَاعَةً ،      أَبَدًا ، تَعَالَى اللَّهُ مَا أَشْفَاكَ

وفي الدرس الأدبي كان مضمون المدحة النبوية مبحثا للدكتور أحمد النجار - عالج فيه ما اتسمت به المدحة النبوية من لون إسلامي يميزها عن المدحة في الأدب الجاهلي وإن كان بينها ثمت خصائص مشتركة باعتبار المدحة النبوية والمدحة الجاهلية من مكونات الأدب العربي . وكما أخضع الباحث المدحة النبوية لدراسة الأدبي عرض أيضا لرأى النقاد في تحليلهم الأدبي لمضمون المدح في الأدب العربي .

## ثالثا : أدب الدعاء :

أفرد من الحديث النبوي ومن السيرة : محيي الدين النووي ما كان يدعو به الرسول ربه ويناجيه في كل الأحوال بالليل أو بالنهار وسماه ( الاذكار ) .. ويمكن بلا ريب أن نُعدَّ هذا فنا من فنون الآداب النبوية وهو فن الدعاء .